فتاوى متنوعة

ما صحة حديث الجساسة ؟

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نرحب في هذا اللقاء بفضيلة شيخنا المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعد. حياكم الله فضيلة الشيخ. حياكم الله وحي الاخوة المستمعين - 00:00:01

احسن الله اليكم هذا يسأل عن صحة الاخبار التي جاءت الخبر الجساسة بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا محمد النبي الامين. وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:15

اما بعد فالله نسأل التوفيق والهداية والسداد ووشاد كما اني اسأله جل وعلا ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يرزقنا الانابة اليه وان يجعلنا من انصار دينه نعم اما بعد فاقول وبالله تعالى التوفيق - 00:00:42

ان حديث الجساسة حديث لا شك في صحته وزلك لامور الامر الاول قد اتفق ائمة الاسلام على صحته ولا شك ان اتفاق اهل العلم بالحديث على صحة شيء لا شك - 00:01:15

ان هذا يكون حقا فهذا الحديث قد اتفق ائمة الحديث على صحته وذلك ان الامام مسلم قد خرج هذا الحديث سأل الامام ابو عيسى التقمدي سأل الامام البخاري عن هذا الحديث. فقال هو حديث صحيح - 00:01:42

وذلك في كتابه العلل الكبيرة فهذان امامان جليلان قد صحح هذا الحديث. الامام البخاري وذلك في جوابه للترمذي والامام مسلم وذلك بتخريج هذا الحديث في كتابه الصحيح ويضاف اليهم ابو عيسى الترمذي. فقال عن هذا الحديث هذا حديث حسن صحيح - 00:02:14

ويضاف اليهم الدعوة قطني وغيره من الائمة وذلك ان الدار قطني لم ينتقد هذا الحديث فيما انتقده من احاديث قليلة على الامام مسلم فهذا الحديث ليس منها اذا هو يرى صحة هذا الخبر. ولا ايضا غير الامام الدارقطني - 00:02:43

ابن عمار الشهيد ابو الفضل بن عمار الشهيد وابو مسعود الدمشقي وابو جعفر العقيلي وغيرهم لم ينتقدوا هذا الحديث ولا نعلم ان احدا من السابقين انتقد هذا الحديث واولا هذا الحديث بالاتفاق انه صحيح - 00:03:14

سوف يأتي من من المعاصرين ممن شكك في هذا الحديث وهذا التشكيك انما هو بعد الاتفاق. فلا يلتفت اليه الامر الثاني ان هذا الحديث قد رواه الامام مسلم وغيره عليكم السلام - 00:03:44

من طرق متعددة من هذه الطرق طريق الامام قتادة وقتاد ثقة حافظ ومن هذه الطرق طريق عبدالله بن بريدة وهو ثقة مشهور وغيرهما ممن روى هذا الحديث عن عامر بن شواحيل الشعبي. ولذا قال الترمذي قد رواه غير واحد - 00:04:10

عن عامر بن شراحين فهذا الحديث قد رواه جمع عن عامر بن شراحيل الشعبي فاذا هو لا شك في صحته عن عامر بن شواحيل الشعبي سنجزم جزما يقينيا انه قد صح عن عامر الشعبي برواية الجمع - 00:04:36

ومنهم بعض كبار الائمة نعم الشعبي امام جليل وحافظ النبيل باتفاق الامة باتفاق الامة انه امام جليل وحافظ نبيل ولم يقدح فيه احد بل قيل بل قال يحيى بن معين ان مواسير عامر الشعبي صحيحة - 00:05:00

الا حديث تاجر البحرين ولا ادري هل هو بعد روى حديث لا ادري هل ذكر مرسلا اخر؟ لا يصح فيقول ان مراسيل الشعب صحيحة الا ما استثناه وزلك انه لا يول عن ثقة - 00:05:31

وانه من المتثبتين حتى انه قال ما كتبت سوداء في بيضاء من حفظه مع كتاب السوداء يعني القلع المكتب المداد اسود بيظة في صحيفة فهو حافظ جليل وكما تقدم امام النبيل وفقيه كبير. ينقل يعني كتب الائمة ينقلون اقوالا بالفقه - 00:05:57

عامر بن شراحيل الشعبي واتبعه ابو سلمة ابن عبد الرحمن كما عند ابي داوود في كتابه السنن من طريق ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس - 00:06:26

طبعا قد روى هذا الحديث ابو داوود من طريق الوليد ابن جميع عن ابي سلمة فجعله عن جابر الاول ابن ابي دب عن الزهوي عن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس - 00:06:55

الوليد بن جميل وهو صدوق له بعض الاوهام رواه عن ابي سلمة عن جاده اذا هذا الحديث هو صحيح عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن بقي هل هو من حديث فاطمة بنت قيس ولا من حديث جابر؟ - 00:07:16

كلاهما صحابيان جابر بن عبد الله صحابي بن صحابي وفاطمة بنت قيس صحابية ايضا جليلة نعم فاذا هذا الخبر لا شك انه قد صح عند فاطمة بنت قيس او كما تقدم يعني اذا قلنا رواية الوليد ابن جميل - 00:07:41

يعني محتمل في احتمال ان ابا سلمة يرويه عن فاطمة ويرويه عن جابر المهم ابو سلمة قد ثبت انه يروي هذا الحديث وابو سلمة من كبار التابع من كبار التابعين بالعلم والفقه ليس من كبارهم - 00:08:10

الزمان. وانما من كبارهم في العلم والفقه. وهو من الطبقة الوسطى من التابعين وكان احيانا يتناظر مع البحر ابن عباس ويغلب ابن عباس نعم بقي نعم الصحابة الان هو ثبت الى التابعين. ثبت الى عامر بن شراحين لا شك في ثبوت ذلك اليه - 00:08:33

وثبت الى ابي سلمة بن عبد الرحمن نعم ايضا قد جاء هذا الحديث عن ابي هريرة وعائشة عند الامام احمد ولكن الاسناد اليهما فيه ضعف نعم اعود الى ما كنت - 00:09:10

بصدده فهو الان لا شك في ثبوته عن التابعين بقي الصحابة الصحابة يعني عندنا فاطمة وهي صحابية جليلة ثبت ان عثمان رضي الله عنه قد اخذ بما حدثته من ان الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك ان فاطمة قد طلقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:42

ارسل من طلقها ارسل وكيله واعطاها متعها باصواع من شعير او من طعام فتساقطت ذلك فسألت الرسول عليه الصلاة والسلام فقال لا نفقة لك ولا سكنة. لان طلقها وبت فبالتالي لا لا نفقة لها ولا سكنى - 00:10:20

وهادي مسألة فيها خلاف بين اهل العلم فسألها عثمان فاخبرته فاخذ بقول ما افتاه به الرسول صلى الله عليه وسلم فعثمان اعتمد حدثته به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:45

نعم ولم يزل المسلمون من غير عثمان يأخذون بما روته في هذه القضية والمسألة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ضممنا اليها ما وقع عند ابي داود من ان الوليد بن جميح قد رواه عن ابي سلمة عن جابر فجابوا كما تقدم صحابي جليل وهو من - 00:11:06

صحابي جليل ومن علماء الصحابة وهو من السبع المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والى واذا ضممنا ايضا ما جاء عند الامام احمد من هذا الحديث انه مضوي من حديث عائشة وحديث - 00:11:33

ابي هريرة لكن الاسناد فيه لا يصح نعم ولكن يستأنس في هذه القواية فاذا الحديث قد ثبت الى الصحابة رضي الله تعالى عنهم. اذا قلنا فاطمة فتقدم الكلام فيما يتعلق بفاطمة - 00:11:53

اذا ضممنا اليها جابر زاد الامر قوة وصحة اذا ضممنا ايضا الاسناد الذي فيه ضعف من حديث فازداد ايضا قوة وصحة نعم فاطمة توي هذا الحديث عن من؟ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:15

وبالتالي هذا الحديث لا شك في صحته الامة اتفقت عليه الاسانيد ظاهرة وواضحة تقدم شرح ثبوت هذه الاسانيد طبقة طبقة الى طبقة التابعين ومن التابعين الى الصحابة نعم فاذا هذا الحديث - 00:12:42

لا شك في صحته من طعن في هذا الحديث كل القرون مضت ما في حد ما نعلم احد طعن فيه. من كان احد ينقل طعنا من القرون الماضية فليأت به - 00:13:11

تكلم فيه في هذا العصر محمد رشيد رحمه الله محمد رشيد قضى طبعا لا شك انه كان من اهل العلم ولكن كان متأثرا بشيخه محمد

عبده في عدم ايمانهم ببعض الغيبيات وانهم كانوا يتأولون بعض - 00:13:27
الغيبيات وبعض الايات يتأولونها ولا يجرونها على ظاهرها ولا يسلمون ببعض النصوص التي ثبتت وجاءت سواء كان ذلك في الكتاب او السنة يتأولون ولا يسلمون لها التسليم المطلق الكامل ام محمد رشيد الرضا - 00:13:48
ايضا لم يكن من المتخصصين في علم الحديث نعم قد يقول قائل انه نقل شيء عن الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله حول هذا الحديث. اقول نعم قد قال ان في نفسي منه شيء - 00:14:19
فالجواب عن ذلك انهم ما قال هو ضعيف قال في نفس منه شيء ثم هذا بعد الاجماع الذي تقدم ذكره ثم هذا بعد الادلة والبراهين التي تقدم شرحها من صحة هذا الخبر - 00:14:48
ولا شك يعني اذا يعني هذا الشخص الذي الذي ينقل عن الشيخ محمد ابن عثيمين لماذا لا تنقل عن البخاري ومسلم وقد صحح هذا الحديث اما الامام مسلم فقد اخرجه في صحيحه واما البخاري فقد سأله عنه الترمذي وقال صحيح كما تقدم قبل قليل - 00:15:06
الحين تأخذ بكلام الشيخ محمد ابن عثيمين ولا تنقل ولا تأخذ بكلام الامام البخاري ومسلم ايهم اعلم البخاري ومسلم بالله الشيخ محمد ابن عثيمين الذي ينقل كلام او رجال ولا يستدل بالبرهان - 00:15:26
ولا يحتج بالحجة والبيان فهذا لا يلتفت اليه. هذا انسان جاهل وانما الكلام مع اهل العلم. نعم هذا الكلام هنا مع اهل العلم فلا التفاتة يعني ها القرون الف واربعمائة سنة ثم يأتي من يعني - 00:15:44
يشكك او كذا فلا يلتفت اليه في مثل هذه الحالة نعم قد يقول قائل ان هذا الحديث فيه ان تميما الدابي رضي الله عنه طبعا هو في الحديث ركب البحر - 00:16:05
لعب بهم الموج شهر ثم القاهم الموج على ساحل الجزيرة ثم عندما نزلوا وجدوا دابة كثيرة الشعوذ اهلب. كثيرة الشعر تتكلم ثم قالت ان هناك رجل الى خبركم بالاشواق ثم في الدير في الجبل فجاءوا اليه فوجدوا رجل عظيم الخلقة موثوق - 00:16:27
سلاسل قال ان المسيح الدجال وقد يقول بعض الناس اين هذه الجزيرة؟ الان البلاد كلها معروفة ومكتشفة نقول لهذا الشخص الذي جاهل وما عنده يقين ولا ايمان نقول له اين الملائكة؟ - 00:16:55
الذين هم اكثر خلق الله او من اكثر خلق الله اين هم هناك ملائكة مع الانسان نعم يحفظونه بامر الله وهناك ملائكة تصلي معه يحزرون الصلوات كلها ويجتمعون في صلاة الفجر والعصر - 00:17:18
وهناك ملائكة ايضا فظلا سياحين. يبحثون عن مجالس الذكر. وهناك وهناك وهناك اين هم هؤلاء الملائكة نعم اين الجن وهم عالم كامل والذي ينكر الملائكة ويمكر الجن لا شك في كفره. قولا واحدا بلا تفصيل. لان قد انكر ما هو - 00:17:43
ما اتفقت عليه يعني ليس فقط القرآن العظيم والسنة النبوية ما اتفقت عليه جميع الكتب الالهية التي انزلها رب الارض والسماء سبحانه وتعالى بل يقال لهذا الجاهل المسكين في الحقيقة - 00:18:12
يقال اين رب العالمين سبحانه وتعالى خالق الخلق عز وجل والذي له في كل خلقه في كل خلق من خلقه له اية جل وعلا فهلا تؤمن حتى تراه؟ ولذا كما قالت الرسل افي الله شك - 00:18:37
فاطر السماوات والارض هذا الخلق كيف يقوم الا خلق الله جل وعلا الا من خالق وهو الله سبحانه وتعالى فالذي فهذا عليه ان يشك في نفسه. لان كما قالت الرسل اذا وصل الانسان الى مسألة السفسطة - 00:19:04
وانكار البديهيات هذا قد القى قد الغى عقله. هذا قد الغى عقله. ولذا كما قالت الرسل فاطر السماوات والارض يجاب عن هؤلاء المتشققين وهؤلاء يعني الذين يعني هم في الحقيقة هؤلاء الذين يعني لا يؤمنون نعوذ بالله من ذلك - 00:19:30
بحمد الله يعني الحق واضح وظاهر. فيقال الله اين يأجوج ومأجوج الذين جاء ذكرهم في القرآن العظيم. وهم لا شك خلف السد. لا شك في ذلك البتة اين هذا السد؟ الله اعلم به - 00:20:01
الله جل وعلا قادر على كل شيء ان شاء جل وعلا يظهر هذا الشيء لخلقه كما اضحى والملائكة. جبريل قد رآه الصحابة عندما جاء بصورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا - 00:20:22

احد كما قال عمر رضي الله عنه ولم يعرف انه جبريل الا بعد ما حتى الرسول عليه الصلاة والسلام كما اخبر عليه الصلاة والسلام الملائكة احيانا اذا شاء الله عز وجل - 00:20:44

ان يراهم من يراهم من خلقه يحصل هذا الشيء كما رأى الصحابة جبريل بصورة هو رجل كما رأت ام سلمة رضي الله عنها اه رجلا بصورة دحي الكلبي قال لها عليه الصلاة والسلام ان هذا جبريل وليس دحية الكلبي - 00:21:02

نعم وكما رأى بعض الصحابة انما رأى الرؤوس تندب في غزوة بدو وسمع قائل يقول اقدم حيزوم. فبين عليه الصلاة والسلام ان هذا ملك. وان هذا مدد جاء من السماء - 00:21:25

او كما قال عليه الصلاة والسلام فاذا اراد الله عز وجل ان يكشف شيئا كشفه. سبحانه وتعالى لا شك ان يأجوج ومأجوج موجودين وهم خلف السد والملائكة موجودة والجن موجودين. وايضا الدجال موجود ومحبوس في هذه الجزيرة - 00:21:44

نعم وهذه الدابة التي تتكلم طبعا ان كانت هي دابة كما جاء في الحديث يعني قد تكون يعني بعض اهل العلم قال جندية تصورت بصورة الدابة والله عز وجل للجن - 00:22:08

الملائكة يعني التصوف نعم احيانا تصل على صوت انسان واحيانا على صورة حيوان نعم نعم وجاء طبعا في بعض الروايات انها امرأة كثيرة الشعر. المهم والمشهور انها يعني في الصحيح انها دابة. نعم - 00:22:25

الله عز وجل قادر على كل شيء وكما اخبر الله عز وجل عن الهدهد وان الله عز وجل قد علم سليمان لغة الهدهد وذكر الله عز وجل عن الهدهد انه - 00:22:45

ان ترى على قوم على بلقيس وقومها الذين كانوا يعبدون الشمس من دون الله؟ نعم وانه وجد امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله الايات - 00:23:03

نعم كما اعلم الله عز وجل او افهم الله عز وجل لغة النمل عندما تكلمت النملة قالت قالت نملة ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - 00:23:22

نعم الله عز وجل قادر على كل شيء سبحانه وتعالى الخلاصة ان هذا الحديث حديث صحيح لا شك لا شك في صحته سندا ومثنى لا شك في صحتهم من حيث الاسناد والمتن - 00:23:46

وقد اتفق علماء الحديث على صحته ولا اعلم احد من الحفاظ قد انتقد هذا الخبر وكيف ينتقد وهو يعني بهذه آآ الصحة من يعني الرجال الثقات المشهورين بل الائمة نعم - 00:24:08

لا شك هذا الحديث في صحته سندا ومتنا. نعم. احسن الله اليكم - 00:24:33